

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (670) 72-5-7341

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ففي هذا المجلس الاخير من مجالس التعليق على شرح الطحاوية لابن ابي العز - [00:00:00](#) نقرأ خاتمة المصنف ثم ما ذكره الشارح على هذه الخاتمة وبذلك يكون قد انتهى تعليق على هذا الكتاب بايجاز شديد والا فمباحث الكتاب عظيمة وفي غاية الاهمية وفي الاصول - [00:00:21](#) باصول الدين ولكن ما لا يدرك كله لا يترك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:41](#) قال قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى فهذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن براء الى الله تعالى من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان. ويختتم لنا به - [00:01:12](#) ويعصمنا من الاهواء المختلف والمتفرقة والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة وخالفوا ونحن منهم ونحن منهم براء. وهم عندنا ضلال واردياء - [00:01:41](#) وبالله العصمة والتوفيق. قال الشارح رحمه الله الاشارة بقوله فهذا الى كل ما تقدم من اول الكتاب الى هنا والمشاهدين اشارة الى موجود في الاعيان لان الاشارة عند اهل العلم - [00:02:21](#) اما ان تكون في المقدمة فيقول اما بعد فهذا كتاب والاشارة في المقدمة قبل التأليف تكون اشارة الى موجود في الازهان لا في الاعيان وان كانت المقدمة كتبت بعد التأليف كانت الاشارة - [00:02:43](#) موجودة بالاعيان مثل ما عندنا الان فهذا ديننا واعتقادنا يعني ما تقدم وبإمكانه ان يشير اليه لانه حاضر بين يديه من الفتن وغيرها الاعتصام بالكتاب والسنة من الفتن ليس معنى هذا انه لا يزاوّل ذنب ولا خطيئة - [00:03:05](#) ولا يحصل منه شيء ولذلك الاعتصام بالكتاب والسنة كل كتب السنة فيها كتاب الاعتصام لمن هذا كما قرأ نعم مأمورين بالاعتصام نعم وليست العصمة عصمة الانبياء التي لا لا يحصل معها زلل - [00:03:42](#) نعم والمشبهة هم الذين شبهوا الله سبحانه وتعالى بالخلق في صفاته وقولهم عكس قول النصارى فان النصارى شبهوا المخلوق وهو عيسى عليه السلام بالخالق تعالى اجعلوه الها ، وهؤلاء شبهوا الخالق بالمخلوق. كداوود الجوارب واشباهه. ان يقول له سمعك - [00:04:06](#) كسمعنا ويد كايدين وهكذا فهم مشبه مشبهون الخالق بالمخلوق نعم والمعتزلة هم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال. واصحابهما سموا بذلك لم ما لما اعتزلوا الجماعة بعد موت الحسن البصري رحمه الله تعالى. يعتزل حلقة الحسن - [00:04:34](#) اختلفوا معه في القدر فاعتزلوه فسموا معتزلة ومن الغرائب السبب في تسميتهم معتزلة الحسن البصري ومن اغرب ما يودع في المصنفات ان يجعل الحسن البصري في الطبقة الثانية من طبقات المعتزلة - [00:05:02](#) عند القاضي عبد الجبار قال عبد الجبار له فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة وضع في الطبقة الاولى ابا بكر وعمر وفي الثانية رأسهم الحسن البصري يجي ما يمكن ما يمكن الحسن البصري الذي هو السبب - [00:05:26](#)

في اعتزالهم وفي آآ اه تسمية بهذا الاسم يصير واحد منهم من المعتزلة دعونا من الائمة الاربعة مثلا الائمة الحفاظ الستة تنازعهم المذاهب الحنبلي يقول هؤلاء حنابلة والشافعي يقول هؤلاء تبعاً للامام الشافعي. وهؤلاء يقول يقلدون الامام مالك وهكذا -

[00:05:49](#)

يعني ما في شك انه فخر لهذه المذاهب ان ينتسب اليها هؤلاء الكبار لكن مع ذلك ان تجد موافقة في اقوال فلان من الناس في اقوال البخاري مما يوافق فيه الامام احمد يوافق مثلا الامام الشافعي فيدعيه الشافعي يوافق - [00:06:19](#)

تجده كلهم مترجمون في طبقات الفقهاء فهم مترجمون في طبقات الحنفية وفي طبقات الشافعية طبقات المالكية وطبقات الحنابلة هل يمكن يمشي على بعض الناس لكن يمشي على بعض الناس انه يترجم الحسن البصري - [00:06:41](#)

ويجعل رأس الطبقة الثانية من طبقات المعتزلة عبد الجبار امامه وضعوا رأس الطبقة الثانية مش وجه الشبه بينه وبينهم يعني؟ يعني لو وضع الما وردي يعني وافقهم في في مسألة او مسألتين - [00:07:02](#)

وضع منذر بن سعيد ومحسوب على اهل السنة ووافقهم بالقول بفناء الجنة والنار يعني لو وجد موافقة ولو يسيرة جدا ممكن لكن الحسن البصري الذي هو سبب تسميتهم بالمعتزلة يوضع رأس الطبقة الثانية من طبقات المعتزل هذا ما لا يقبل اطلاقا - [00:07:28](#)

نعم متقدم مئة وواحد وثلاثين مئة وواحد صواب مئة وواحد وثلاثين لان الحسن سنة مئة وعشر نعم في اوائل المئة الثانية وكانوا يجلسون معتزلين. فيقول قتادة وغيره اولئك المعتزلة وقيل ان واصل بن عطاء هو الذي وضع اصول مذهب المعتزلة. وتابعه عمرو بن

عبيد تلميذ الحسن - [00:07:52](#)

حصري فلما كان زمن هارون الرشيد صنف لهم ابو الهذيل كتابين وبين ابن الهذيل العلاف من من رؤوسهم من رؤوس المعتزلة ومن منظريهم نعم وبين مذهبهم وبنى مذهبهم على الاصول الخمسة التي سموها - [00:08:28](#)

العدل والتوحيد والعدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلتين. والامر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولبسوا فيها الحق بالباطل. يعني التسميات العدل وتوحيد لكن انفاذ الوعيد المنزلة بين المنزلتين لا تدل على - [00:08:53](#)

يعني قد لا يلبس بها لكن يلبس بالعدل والتوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن حقائقها عندهم تختلف عن الحقائق الشرعية نعم ان شأن البدع هذا اشتغالها على حق وباطل - [00:09:18](#)

وهم مشبهة الافعال. لانهم قاسوا افعال الله تعالى على افعال عباده. وجعلوا ما انهم معطلة الصفات نعم وجعلوا ما يحسن من العباد يحسن منه. وما يقبح من العباد يقبح منه - [00:09:39](#)

وقالوا يجب عليه ان يفعل كذا ولا يجوز له ان يفعل كذا. بمقتضى ذلك القياس الفاسد فان السيد من بني ادم لو رأى عبده تزني بمائه ولا يمنعهم من ذلك. لعد اما - [00:10:00](#)

مستحسنا للقبيح واما عاجزا فكيف يصح افعاله سبحانه وتعالى على افعال عباده فكيف يصح قياس افعاله فكيف يصح قياس افعاله سبحانه وتعالى على افعال عباده والكلام على هذا المعنى مبسوط في موضعه - [00:10:21](#)

فاما العدل فستروا تحته نفي القدر. وقالوا ان الله لا يخلق الشر ولا يقضي به. اذ لو خلقه ثم وهم عليه يكون ذلك جورا. فنفيه عدل نفي الجور عدل كيف - [00:10:49](#)

يخلق هذا ويكتبه على الانسان المكلف ثم بعد ذلك يعذبه عليه هذا جور هذا هو القدر والايمان به ركن من اركان الايمان فاضطروا الى نفيه لنا يصف الله جل وعلا بالجور - [00:11:14](#)

ومن لازم العدل اثبات العدل نفي الجور هذا قولهم وظلالهم نسأل الله العافية. نعم والله تعالى عادل لا يجوز. لانهم رتبوا على ذلك على اصل جعلوه وجعلوه ان حركة المخلوق - [00:11:37](#)

تبع لما نظروا الى قول الجبرية ورأوا ان المخلوق حركته كحركة الشجر حركة يد المرتعش قالوا المخلوق ليس كذلك فاذا لم يكن مجبورا وهو مختار اختيارا تاما ولم يوفقوا للتوفيق بين النصوص الواردة في هذا وهذا - [00:12:01](#)

ويوفق بينها ويجعل المخلوق له حرية واختيار لكنه لا يستقل بذلك بل هي مشيئة تابعة لمشيئة الله جل وعلا نعم والله تعالى عادل لا

يجور ويلزمهم على هذا الاصل الفاسد ان الله تعالى يكون في ملكه ما - [00:12:26](#)

اريد ما لا يريده ويلزم على هذا الاصل الفاسد ان الله تعالى يكون في ملكه ما لا يريده. فيريد الشيء ولا يكون ولازمه ولازمه وصفه بالعجز. تعالى الله عن ذلك - [00:12:50](#)

واما التوحيد فستروا تحته القول بخلق القرآن. اذ لو كان غير مخلوق لزم تعدد القدماء ويلزمهم على هذا القول الفاسد ان علمه

وقدرته وسائر صفاته مخلوقة او تناقض اما ان يقول القرآن مخلوق فقط - [00:13:12](#)

وبقية الصفات غير مخلوقة هذا تناقض فلا بد حينئذ ان يطردوا جميع الصفات وانها كلها مخلوقة ليبقى القديم واحد وهذا هو التوحيد عندهم نسأل الله العافية بأن وان من قديم محدث - [00:13:37](#)

قديم ومحدث المحدث هو المخلوق والقديم هو الخالق لو قلنا ان هذا المحدث ان القرآن آ قديم مثل الخالق صار عندنا اكثر من اكثر من اله. اكثر من قديم نعم - [00:14:03](#)

نعم يترتب عليه امور عظام الامور كونه مخلوق صار كسائر المخلوقات كلامه جل وعلا ولو تقرأ في النونية لابن القيم في مسألة خلق القرآن او الصواعق المرسله وجدت ان المسألة مهولة جدا ولذلك كفر من قال بخلق القرآن اكثر من خمس مئة عالم - [00:14:29](#)

نعم ها عذرا المأمون ما هو بعالم عذره ابو جهل بينما ابن ابي دعاة كفر نعم واما الوعيد فقالوا اذا اوعد بعض عبيده وعيدا فلا يجوز الا يعذبهم ويخلف وعيدا - [00:15:00](#)

لانه لا يخلف الميعاد. فلا يعفو عن من يشاء ولا يغفر لمن يريد عندهم. ولذلك يحكمون بها خلود اهل المعاصي بالنار. وان لم يحكموا بكفرهم وقالوا هم في المنزلة فين المنزلتين؟ لكنهم خالدون ومخلدون في النار لانه لا يجوز ان يعبوه عنهم - [00:15:26](#)

نعم على كل حال وبعبافية يقول حكم الائمة الكبار الذين عاصروا ونظروا في امره الله المستعان نعم واما المنزلة بين المنزلتين فعندهم ان ان من ارتكب كبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل - [00:15:50](#)

وفي الكفر واما الامر بالمعروف وهو انهم قالوا علينا ان نأمر غيرنا بما امرنا به وان نلزمه بما يلزمنا وذلك هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقومون على حد زعمهم - [00:16:15](#)

انهم يقومون بهذه الشعيرة مهما ترتب عليها من الاثار وادرجوا في ذلك الخروج عن الائمة اذا نقموا عليهم خرجوا عليهم ومعروف ان مذهبهم الذي يحكم بخلود اهل المعاصي والكبائر بالنار - [00:16:37](#)

ينبثون على ادنى شيء كالخوارج لكن هم ادرجوا في ذلك المعاصي التي تحصل من عامة الناس حتى من الائمة والولاة فاذا حصل منهم آ منكر لابد ان ينكر عليه ويخرج عليهم ولو ترتب على ذلك ما يترتب من المفساد والمضار وسموا هذا - [00:16:57](#)

تلبسوه باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمقرر عند اهل العلم ان المنكر لا شك انه يجب انكاره من رأى منكم منكرا بل يغيره بيده فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع بقلبه فذلك اضعف الايمان - [00:17:26](#)

لكن اذا ترتب على المنكر ما هو اعظم منه. منكر اعظم منه كما هو مقتضى صنيعهم لا يجوز انكاره باي حال لان درء المفساد مقدم على جلب المصالح كلها مفساد - [00:17:43](#)

لكن درء ادنى المفسدتين اه الدرع واعظم الدرع واعظم المفسدتين حصولي ادناهما امر مقرر الشارع كما كما هو شأنه المصالح في تحصيل اعلاها ودفع ادناها نعم وضمنوه انه يجوز الخروج على الائمة بالقتال اذا جاروا. وقد تقدم جواب هذه الشبهة الشبهة -

[00:18:03](#)

الخمس في مواضعها وعندهم ان التوحيد والعدل من الاصول العقلية التي لا يعلم صحة السمع الا بعدها واذا استدلوا على ذلك بادلة سمعية. انما يذكرونها للاعتضاد بها لا للاعتماد عليها - [00:18:33](#)

فهم يقولون لا تثبت هذه بالسمع بل العلم بها متقدم على العلم بصحة النقل فمنهم من لا يذكرها في الاصول اذ لا فائدة فيها عندهم. ومنهم من يذكرها ليبين موافقة - [00:18:57](#)

السمع للعقل ولا يناس الناس بها ولا للاعتماد عليها والقرى يموه على الناس انهم يستدلون بالسمع بالدليل وهم في حقيقة امرهم لا

يعولون على الدليل ولا يعرجون عليه هم اهل عقل ونظر - [00:19:16](#)

ولذلك ال امرهم الى الشك الى الشك بل اوجب الشك في اول الامر بل منهم من عاش في الشك اربعين يوما لا يدري من خالقه ولا يدري من يعبد ولا يدري الى اين يتجه - [00:19:39](#)

ومع الاسف ان تطالعنا بعض الصحف بمثل هذه الاراء مع الأسف الشديد نعم والقرآن والحديث فيه عندهم بمنزلة الشهود الزائد الزائدين على النصاب والمدد اللاحق بعسكر مستغن عنهم مستغنى عنه - [00:19:57](#)

والمدد اللاحق بعسكر مستغنى عنهم وبمنزلة من يتبع هواه واتفق ان الشرع ما يهوى. المدد اللاحق بعسكر مستغن والمدد اللاحق بعسكر مستغن عنهم. وبمنزلة من يتبع هواه واتفق ان الشرع - [00:20:28](#)

ايه هو كما قال عمر بن عبدالعزيز لا تكن ممن لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه. ويخالفه اذا خالف هواه اعظم من يتصدر افتاء الناس تجده يسأل عن مسألة - [00:20:57](#)

ويجب وهو لا يستحضر جوابها بدليله بالتفصيل بوظوح بيان تجده يستعجل ويوجب ثم اذا تبين له فيما بعد ان فتواه خطأ او افنى ثم يذهب يبحث عن الاقوال الموافقة لفتواهم - [00:21:23](#)

ليصر عليها ويقررها بدلا من ان يقول اخطأت والراجح والصواب كذا فهذا موجود يا اخوان ما هو بافتراض هذا موجود يقول يفتي بالشيء ثم يبحث عن تبريره الاصل ان يبحث قبل ان يفتي ولا يفتي الا اذا علم - [00:21:45](#)

المسألة بدليها نعم وهذا ظرب من الكبر ضرب من الكبر بحيث تحمله نفسه على الا يتنازل عن قوله ويصر عليه ويبحث عن من يدعمه ويؤيده اليس في جهنم مثنى للمتكبرين - [00:22:09](#)

ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس بجهنم مثنى للمتكبر نعم كما قال عمر بن عبدالعزيز لا تكن ممن يتبع الحق اذا وافق هواه. ويخالفه اذا خالف هواه - [00:22:37](#)

فاذا انت لا تثاب على ما وافقته من الحق. وتعاقب على ما تركته منه لانك ان لان حكم الحاكم القاضي اذا حكم بغير علم وهو اثم على كل حال ولو وافق الحق - [00:23:00](#)

واثم على كل حال ولو وافق الحق لانه حكم بغير علم نعم لانك انما اتبعت هواك في الموضعين. وكما ان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والعمل يتبع قصد صاحبه وارادته. فالاعتقاد القوي يتبع - [00:23:24](#)

فالاعتماد القوي يتبع ايضا علم ذلك وتصديقه. فان كان ذلك تابعا للايمان كان من ايمان كما ان العمل الصالح اذا كان عن نية صالحة كان صالحا. والا فلا اهل الايمان التابع لغير الايمان. كعمل اهل الصلاح التابع لغير قصد اهل الصلاح. وفي - [00:23:52](#)

تزلت الزنادقة كثيرة. وفيهم من من ضل سعيهم في الحياة الدنيا. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والجهمية هم المنتسبون الى جهم ابن صفوان الترمذي وهو الذي اظهر نفي الصفات والتعطيل - [00:24:22](#)

وهو اخذ ذلك عن الجعد ابن درهم. اشد من المعتزلة لان الجهمية ينفون الاسمى والصفات وبخلاف المعتزلة فهو من شؤون الصفات فقط معطلة في الصفات والجهمية معطلة في الاسماء والصفات - [00:24:47](#)

نسأل الله العافية نعم والله انا عندي التلميذ لكن ما بين في الحاشية يراجع الشبشب طيب والصواب ما سوى شي السابح سبع مثلا شاعرة لا ما يثبتون ما يثبتون لكن ما يقولون هي مخلوقة - [00:25:08](#)

وخلص نعم وقد اخذ ذلك عن الجعد ابن درهم الذي ضحى به خالد بن عبدالله القصري بواسط فانه خطب الناس في يوم عيد الاضحى وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني - [00:26:09](#)

مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خيلا. ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا. ثم نزل فذبحه وكان ذلك بعد استفتاء علماء زمانه وهم السلف الصالح رحمهم الله تعالى. نجد من يكتب - [00:26:33](#)

في قصة خالد بن عبدالله القسري ويقول له رجل ما عرف لا بعلم ولا بعمل ولا بشيء وانما لظروف سياسية قتله للظروف السياسية ما هو لانه انكر وفعل وترك لم يتخذ ابراهيم خيلا موسى - [00:27:05](#)

ولا كلموا موسى تكليما وانما والائمة كلهم تواطؤوا جلهم تواطؤوا على ذكر هذه القصة وربطوا ما حصل من خالد ابن عبد الله من من التضحية به بسبب قوله عند الله لم يتخذ ابراهيم خليلا - [00:27:26](#)

وان الله لم يكلم موسى تكليما لكن يلبسون على الناس ويجعلون ما يحصل من بعض الطغاة من جنس ما فعله خالد وغيره نعم وكان جهم وكان جهم بعده بخراسان. فظهر مقالته هناك وتبعه عليها ناس - [00:27:48](#)

بعد ان ترك الصلاة اربعين يوما شكا في ربه وكان ذلك لمناظرته قوما من المشركين يقال لهم السمنية هؤلاء لا يؤمنون الا بالحواس الذي الخبر الذي لا يصل اليهم عن طريق الخواص الحواس هذا لا قيمة له - [00:28:14](#)

نعم من فلاسفة الهند الذين ينكرون من العلم ما ما سوى الحسيات. قالوا له هذا ربك الذي لتعبده هل يرى او يشم او يذاق او يلمس؟ فقال لا فقالوا هو معدوم. فبقي اربعين - [00:28:40](#)

ان يوما لا يعبد شيئا ثم لما خلا قلبه من معبود يألهه. نقش الشيطان اعتقادا النحت فكره فقال الى اي حد وصل الاعتقاد عنده واليقين والطمأنينة التي تمت ازلتها بكلمة - [00:29:02](#)

عنده من اليقين والعلم والايما ن بحيث تعرض لشبهة وزال كل شيء نسأل الله الثبات نعم لكنه خلو القلب من الكتاب والسنة اذا خلى الكتاب والسنة صار عرضة للنهب من قبل اللصوص - [00:29:24](#)

لصوص القلوب نعم فقال انه الوجود المطلق. ونفى جميع الصفات واتصل بالجعد وقد قيل ان الجعد كان قد اتصل بالصابنة الفلاسفة من اهل حران. وانه ايضا اخذ شيئا عن بعض اليهود المحرفين لدينهم المتصلين بنبيد بن الاعصم الساحر الذي سحر النبي صلى الله - [00:29:51](#)

الله عليه وسلم فقتلت سلسلة بهالسلسلة الجهم عن الجعد بعد يمكن في انقطاع بينه وبين لبيد بن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام نعم من طالوت نعم عاللبيد - [00:30:23](#)

من طالوت عاللبيد يعني تعرف من شيوخه علشان تعرف وش عنده واحد من الرقاة جاء الينا ويعرض رقيته وطريقته يقول انه يضع شيء على رأس المرقى وينفث عليه بفاتحة اية الكرسي والمعوذتين ثم يقول له ماذا رأيت - [00:30:46](#)

يقول رأيت كذا وكذا اما شبح اسود او ابيض هذا ما يهمننا لكن قلت له من اين تعلمت هذه الطريقة قال من حاج افريقي وبن علماء الكتاب والسنة قلت هم من اهل العلم؟ قال لا - [00:31:16](#)

اذا عرفت شيخ الانسان عرفت وش عنده لكن اذا كان يتصل بلبيد بن الاعصم اليهودي وهذا يتصل بحاج مجهول لا شيء عنده من العلم ويأخذ عنه هذه الطريقة تعرف ان الطريقة ليست على - [00:31:34](#)

الجادة نعم فقتل جهم بخراسان قتله سلم بن احوز ولكن كانت قد فشت مقالته في الناس وتقلدها بعده المعتزلة ولكن كان الجهم ادخل في التعطيل منهم. لانه ينكر الاسماء حقيقة. وهم لا ينكرون الاسماء - [00:31:52](#)

بل الصفات وقد تنازع العلماء في الجهمية هل هم من هل هم من الثنتين وسبعين فرقة ام لا السلام عليكم. هل هم من من الثنتين وسبعين فرقة ام لا ولهم في ذلك قولان. وممن قال انهم ليسوا من الثنتين وسبعين فرقة عبد الله بن - [00:32:19](#)

ويوسف بن اسباط وان قال تفرق امتي وهؤلاء ليسوا من الامة باعتبار ان العلماء كفروهم على هذا القول والقول الثاني يقول انهم من الثنتين والسبعين وهم منتسبون للاسلام كون الامة - [00:32:48](#)

اه تطلق على امة الاجابة تطلق ايضا على امة لكن يلزم من ذلك دخول الملل الاخرى فالذي يظهر انه خاص بالمسلمين نعم وانما اشتهرت مقالة الجهمية من حين محنة الامام احمد بن حنبل وغيره من علماء السنة - [00:33:13](#)

فانه من امارة المأمون قو وكثروا. فانه كان قد اقام بخراسان مدة. واجتمع بهم ثم كتب بالمحنة من من طرسوس سنة ثمان سنة ثمان عشرة سنة ثمان عشرة احسن الله اليك. سنة او ثمانية - [00:33:36](#)

مبني على فتح الجزئين سنة ثمان عشرة ومئتين. وفيها مات ورد الامام احمد الى الحبس ببغداد الى سنة عشرين وفيها كانت محنته مع المعتصم ومناظرته لهم بالكلام فلما رد عليهم ما احتجوا به عليه. وبين انه لا حجة لهم في شيء من ذلك. وان - [00:34:02](#)

ان طلبهم من الناس ان يوافقوهم وامتحانهم اياهم. جهل وظلم. واراد المعتصم ناقة. اشار عليه من اشار بان المصلحة ضربة بان المصلحة ضربه لان لا تنكسر حرمة الخلافة مرة بعد مرة - [00:34:35](#)

فلما ضربوه قامت قامت الشناعة في العامة. وخافوا فاطلقوه. وقصتهم مذكورة في كتب التاريخ وممن وممن فرد به جهنم ان الجنة والنار تفنيان. وان الايمان هو المعرفة فقط والكفر هو الجهل فقط. وانه لا فعل لاحد في الحقيقة الا كون الايمان المعرفة - [00:35:00](#)
ان ابليس مؤمن فرعون مؤمن وصنف في ايمان فرعون صنف في ايمان ابي طالب بناء على هذا القول وان المعرفة كافية نعم وانه لا فعل لاحد في الحقيقة الا لله وحده. وان الناس انما تنسب اليهما افعال - [00:35:36](#)

هم على سبيل المجاز كما يقال كما يقال تحركت الشجرة. ودار الفلك وزالت شمس ولقد احسن القائل عجبت لشيطان دعا الناس جهرة الى النار واشتق اسمه من جهنم وقد نقل ان ابا حنيفة من جهنم - [00:35:58](#)

مادة واحدة يعني في الاشتقاق الكبير على كل حال هذا الحاصل القائل نعم من جهنم ايه قسمه من جهنم الجهم من جهنم لا الى النار نعم وقد نقل ان ابا حنيفة رحمه الله سئل عن الكلام في الاعراض والاجسام. فقال لعن الله عمرو بن - [00:36:26](#)
قيد هو فتح على الناس الكلام في هذا والجبرية اصل قولهم من الجهم ابن صفوان كما تقدم. وان فعل العبد بمنزلة طوله وهم عكس القدرة نفات. لا علاقة له به - [00:37:01](#)

كون الانسان وجد على هذا الطول او على هذا اللون هل له ارادة في هذا تدبير ليس له ذلك وكذلك فعله. يعني جالس يبني يقوم ما يقدر ليست اليه ارادة ولا حرية ان ان يقوم او يجلس كما اراد - [00:37:23](#)

نعم مثل لونه بين العقول نسأل الله العافية لما سئل عن هذه المسألة ولعن عمر ابن عبيد لكن الذي في السنة ان ما ينقلونه بالاسانيد نعم فيها ما ما لا يثبت وفيها اشياء - [00:37:45](#)

سنة ما زالت تحتاج الى شيء من التحقيق ذهب يحتاج الى تحقيق وفي كلام شديد على ابي حنيفة وغيره وهذا يراعى فيه الظرف الذي الف فيه الكتاب وهو وقت نشوء الفتن - [00:38:07](#)

انا اشرت الى هذا وان وقت نشوء الفتن يحتاج الى مزيد من التشديد ما لا يحتاجه الامر بعد ذلك وضربت مثال انه لو طولب بالاختلاط في المدارس هل يكون انكار الناس له - [00:38:29](#)

مثل انكار الاختلاط في المستشفيات الذي وجد من خمسين سنة يعني ثورة الناس وانكارهم له على نفس المستوى لأ من اجل ان يبحث من جذوره وشد العلماء على اهل البدع - [00:38:45](#)

بوقت انشؤها من اجل ان تجتث من جذورها ولا في احد يبني يتكلم على الزمخشري مثل ما يتكلم على عمرو بن عبيد يعني بعد سنة خمس مئة في احد بيتكلم عن الزمخشري - [00:39:02](#)

مثل ما تكلموا على عمرو بن عبيد وكلهم معتزلة يختلف الامر من بداية الشيء الى ان يسري في الناس ويتوارثونه ويتواطؤون عليه ويقلد بعضهم بعضا وكثير منهم بتقليده قد لا يكون له هناك لا نظر ولا روية ولا شيء - [00:39:17](#)

وان تعامل مثلا النووي حينما اول الصفات مثل ما يعامل به المنظرين لمذهب شعرية وغيرهم لا يتفاوت من الناس نعم ابو حنيفة امام انت استقر الامر على انه امام من ائمة المسلمين - [00:39:39](#)

بل في كثير من اقطار المسلمين يقال له الامام الاعظم فانا اقول منك الكلام الذي وجد في كتب السنة للامام احمد وغيره من اجل هذا كان فيه شبهة بدعة تجتث - [00:39:59](#)

ان من يبني يطبق كتاب السنة للامام احمد على المتأخرين من المبتدعة فيهم بدع وفيهم الموجود هذا بتقول تشيل اسم عمرو بن عبيد ولا فلان ولا علان تحط الزمخشري كثير - [00:40:15](#)

هل نقول ان الزمخشري قال بخلق القرآن وقد افتي الائمة بكفر من قال به خلق القرآن اذا الزمخشري كافر ما يستطيع احد يقول نعم طبعاً في مكة على كل حال المسألة مسألة - [00:40:34](#)

كتب الناس والامانة العلمية شيء وما يترتب عليه ضرر كبير شيء اخر ولو افرد بعض الفصول التي يحتاج اليها ما يخرج الكتاب كامل

فيكون انتقاء لتهديب ولا تصرف اما بقاء الكتاب على اسمه واسم مؤلفه لابد ان يوجد - [00:40:52](#)

كما هو كما فعل الهنود في مصنف ابن ابي شيبة ب مصنف المشيية ردود على ابي حنيفة يوم وقفوا عليه تركبوا الطابعة باعوا خمسة واوقفوا الهنود قبل سبعين سنة او ثمانين - [00:41:13](#)

على كل حال مثل هذه الامور كلام في ناس لما لهم اثرهم حسن وليس بسوء في الامة مثل ابي حنيفة ونبرائه لكن الكلام في الجاهم وما الجهم والجاعد وما ادري - [00:41:30](#)

واللي ما فيهم خير البتة ما فيهم وجه خير نعم وان فعل العبد بمنزلة طوله ولونه وهم عكس القدرية نفاة القدر فان القدرية انما نسبوا الى القدر لنفيهم اياه. كما سميت المرجئة لنفيهم الارجاء. وان - [00:41:44](#)

انه لا احد لا احد مرجى لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. كلهم مجزوم بهم. ما في احد مرجع كلهم مجزوم بهم وملزوم عليهم ومعروف مصيره والله جل وعلا نص في كتابه - [00:42:10](#)

اما يعذبهم ثم ارجعوا واخروا الى ان يقضي الله فيهم ما شاء نعم وقد تسمى الجبرية قدرية لانهم غلوا في اثبات القدر. كما يسمى الذين لا يجزمون بشيء من الوعد والوعيد بل يغفلون في ارجاع كل امر حتى الانواع. هناك قدرية - [00:42:28](#)

غلاة وقدرية نفات كلهم قدرية ينتسبون الى القول في القدر سواء كان نفي او اثبات نعم فلا يجزمون بثواب من تاب كما لا يجزم بعقوبة من لم يتب. وكما لا يجزم لمعين - [00:42:56](#)

وكانت المرجئة الاولى يرجئون عثمان وعلياً. ولا يشهدون بايمان ولا كفر مرجئة اه في الاول قال انه مجزم لا يجزمون بشيء من الوعد والوعيد نعم لا يجزمون من الوعد ولذلك لا يشهدون بايمان ولا قوة - [00:43:16](#)

نعم ما يجزمون بشيء لا يجزمون بشيء كل ما عرض عليهم قالوا مرجى مرجى مؤجل حتى انهم يرجئون عليا وعثمان امورهم بيد الله جل وعلا ما نحكم عليهم بشيء - [00:43:44](#)

نعم وقد ورد في ذم القدرية احاديث في السنن منها ما روى ابو داود في سننه من حديث عبدالعزيز بن ابي بحازم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:03](#)

القدرية مجوس هذه الامة. ان مرضوا فلا تعدوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وروي في ذم القدرية احاديث اخر كثيرة تكلم اهل الحديث في صحة رفعها. والصحيح انها موقوفة بخلاف الاحاديث الواردة في - [00:44:23](#)

الخوارج فان فيهم في الصحيح وحده عشرة احاديث اخرج البخاري منها ثلاثة. واخرج مسلم سائرهما. لان الخوارج وجد اصولهم في عهده عليه الصلاة والسلام بخلاف الطواف الاخرى كالرافضة وجدوا في زمن الصحابة - [00:44:48](#)

والقدرية ووجدوا في زمن التابعين وهكذا مع ان القدرية وجوده حتى في عهد الصحابي عهد عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم نعم ولكن مشابهتم للمجوس ظاهرة بل قولهم اردى من قول المجوس. فان المجوس اعتقدوا وجود - [00:45:13](#)

خالقين والقدرية تعتقد خالقين وهذه البدع المتقابلة حدثت من الفتن المفرقة بين الامة كما ذكر البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رضي الله عنه فلم تبق من اصحاب بدر احدا. ثم وقعت الفتنة يعني الحرة فلم تبق من - [00:45:36](#)

ابي الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ اي عقل وقوة فالخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة الاولى. والقدرية والمرجئة في الفتنة الثانية والجهمية ونحوهم بعد الفتنة الثالثة فصار هؤلاء الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يقابلون البدعة بالبدعة. اولئك غلوا - [00:46:10](#)

علي واولئك كفروهم واولئك غلوا في الوعيد حتى خلدوا بعض المؤمنين. واولئك غلوا في الوعد حتى نفوا بعض الوعي اعني المرجية واولئك غلوا في التنزيه حتى نفوا الصفات. وهؤلاء غلوا في الاثبات حتى وقعوا في - [00:46:49](#)

اه وصاروا يبتدعون من الدلائل والمسائل ما ليس بمشروع. ويعرضون عن الامر المشروع. وفي ممن استعان على ذلك بشيء من كتب الاوائل. اليهود والنصارى والمجوس والصابئين فانهم قرؤوا كتبهم فصاروا عندهم من ضلال. احسن الله اليك. فصار عندهم من

ما ادخلوه في مسائلهم ودلائلهم. وغيروه في اللفظ تارة وفي المعنى اخرى. فلبى لبسوا الحق بالباطل. وكنتموا حقا جاء به نبينهم. فتفرقوا واختلفوا وتكلموا حينئذ في الجسم والعرض والتجسيم. نفيا واثباتا - 00:47:47

وسبب ضلال هذه الفرق وامثالهم. عدولهم عن الصراط المستقيم الذي امرنا الله باتباع فقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال تعالى قل هذه - 00:48:14

في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني توحد لفظ صراطه وسبيله. وجمع السبل المخالفة له في قوله جل وعلا يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلامة - 00:48:46

سبل السلام فجمع هذه السبل لكنه وصفها لانها كلها موصلة الى السلام فهي من سبيله عن سبيله نعم وقال ابن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا سبيل الله - 00:49:11

ثم خط خطوطا عن يمينه وعن يساره وقال هذه سبل على كل سبيل شيطان يدعوه اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم لتتقون - 00:49:34

ومن ها هنا يعلم ان اضطراب العبد الى سؤال هداية الصراط المستقيم. فوق كل ضروء ولهذا شرع الله تعالى في الصلاة سؤال الهداية الى الصراط المستقيم وسؤال الثبات عليه لانه قد يهتدي الانسان في وقت - 00:50:07

او يكون ظاهره الهداية في وقت ثم يزيغ قلبه بعد ذلك بمثل هذه الايام التي تكثر فيها الفتن ويكثر فيها الانحراف والرد عن الاسلام والالحاد يشابه زمن ابي بكر رضي الله عنه حينما ارتد من ارتد من العرب كما في الموطأ - 00:50:33

بقانا في صلاة المغرب في الركعة الثالثة بقوله جل وعلا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فيلهج الانسان بمثل هذا نعم ومن ها هنا يعلم ان اضطراب العبد الى هداية الصراط المستقيم. فوق كل ضرورة - 00:50:57

ولهذا شرع الله تعالى في الصلاة قراءة ام القرآن في كل ركعة. اما فرضا او ايجابا اه على حسب اختلاف العلماء في ذلك. لاحتياج العبد الى هذا الدعاء العظيم القدر. المشتمل - 00:51:23

على اشرف المطالب واجلها فقد امرنا الله تعالى ان نقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:51:44

اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون وثبت في الصحيح في بعض البلدان المنتسبة الى الاسلام في ظل في ظل الظروف التي تعيشها الامة وفي ظل التعايش ما يسمونه بالتعايش السلمي جاءت مطالبات - 00:52:13

بمسح التفسير تقرأ الايات ولا تفسر تفسير المغضوب عليهم باليهود او تفصيل تفسير النصارى بالضالين قالوا هذا لا داعي لهاوقت ما ما يسمح وبالفعل ازيلت من بعض المناهج نعم مفسرة باليهود والنصارى - 00:52:39

وكل من ظل من اهل العلم وفي شبه من اليهود ومن ظل من اهل العمل والعبادة ففيه شبه من النصارى نعم التفسير التفسير بالفرد لا يقتضي التخصيص نعم نعم وثبت - 00:53:06

ها نعم المجوس لهم شبهة كتاب ولذلك اؤمن معاملة اهل الكتاب في اخذ الجزية والصابئة منهم من هو على من عطف على الذين امنوا وانبياءه والنصارى والذين هادوا والنصارى والصابئين - 00:53:29

لهم لهم ايه عندها كلام شيخ الاسلام في تفريق بين الصابي الحرائية المشتركة والصابئة الذين لهم نوع آآ كتاب يختلف عنه نعم نعم. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:53:50

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن يعني فمن القوم الا اولئك نعم قال طائفة من السلف من انحرف من العلماء ففيه شبه من اليهود. ومن انحرف من العباد - 00:54:11

ففيه شبه من النصارى. فلماذا تجد اكثر المنحرفين من اهل الكلام. من المعتزلة ونحوه ان فيه شبه من اليهود حتى ان علماء اليهود يقرأون كتب شيوخ المعتزلة طريقتهم وكذا المنحرفين من العباد من المتصوف - 00:54:43

وكذا شيوخ المعتزلة يميلون الى اليهود ويرجحونهم على النصارى ليست وكذا وكذا شيوخ المعتزلة يميلون الى اليهود ويرجحونهم على النصارى وكذا المنحرفين من اكثر المنحرفين واكثر المنحرفين من العباد من المتصوفة ونحوهم فيهم شبه من النصارى. ولهذا - [00:55:11](#)

فيميلون الى نوع من الرهبانية والحلول والاتحاد. ونحو ذلك وشيوخ هؤلاء يذمون الكلام واهله وشيوخ اولئك يعيبون طريقة هؤلاء ويصنفون في ذم السماع والوجد وكثير من الزهد والعبادة التي احدثها هؤلاء - [00:56:00](#)

كل كلهم منحرفون لكن هؤلاء مالوا الى العقل وعظموه نبذوا حتى العبادة نبذوها. نسأل الله وتخلوا عنها وتشبهوا باليهود. اما اولئك فهم اهل زهد وعبادة لكنه ليسوا على الجادة فاشبه النصارى من هذه الحيثية - [00:56:30](#)

نعم ولفرق الضلال في الوحي طريقتان. طريقة التبديل وطريقة التجهيل. اما اهل التبديل فهم اهل الوهم والتخييل واهل التحريف والتأويل فاهل الوهم والتخييل هم الذين يقولون ان الانبياء اخبروا عن الله واليوم الآخر - [00:56:53](#)

والجنة والنار بامور غير مطابقة للامر في نفسه. لا حقائق لها اخبروا وعدوا الناس بالجنة ليعملوا واوعدوا النار واوعد الناس بالنار ليكفوا عن شرورهم وغيهم ولا ما في لا جنة ولا نار على كلامهم - [00:57:20](#)

نسأل الله العافية نعم لكنهم خاطبوه بما يتخيلون به ويتوهمون به ان الله شيء عظيم كبير وان الابدان تعاد وان لهم نعيما محسوسا وعقابا محسوسا وان كان الامر ليس كذلك لان مصلحة الجمهور مثالهم - [00:57:42](#)

كاب وضع خزانة ووضع فيها شيء وقال لاولاده اعملوا في المحل والتجارة وكذا وهذه الاموال سوف تقسم عليهم وهم يشتغلون ليل نهار من اجل هذه الاموال وهي في حقيقتها ما فيها اموال - [00:58:06](#)

به حصى ولا فيها امر ولا فيه اوهموهم وخيلوا اليهم من اجل ان يعملوا نعم او قال الذي لا لا يفسد ولا يؤذي ولا يخرب نعطيهم من هذه الاموال التي في كذا - [00:58:26](#)

هذا مثل ما جاء بالانبياء عندهم نسأل الله العافية فكل كلام الله لا حقيقة له عنده كله توهم وتخييب من اجل ان يكف الناس شرورهم بعضهم عن بعض وان يعملوا شيء من - [00:58:44](#)

ينتفعون بها وينفعون بها والا لا حقيقة لها لجنة ولا نار ولا لعذاب ولا لمعاد الابدان ولا للبعث ولا للنشور ما فيش شي. هؤلاء هم اهل الامن والتخييل نسأل الله العافية - [00:59:00](#)

الشكوى لله الالات من من اعظم اسباب الانحراف واعظم الفتن التي دخلت على الناس وتغلغت في بيوتهم وفي اه ناشتهم والله المستعان. نعم المهم لان مصلحة الجمهور في ذلك وان كان كذبا فهو كذب لمصلحة الجمهور. وقد وضع ابن سينا - [00:59:17](#)

وامثاله قانونهم على هذا الاصل واما اهلهم يعني المقصود بالاشارة الى القانون لابن سينا قانون في الطب نعم قانون في الطب له كتب في الالهيات هو كتب في فلسفة حكمة يسمونها - [00:59:59](#)

لكن القانون هو في الطب ومع ذلك هو كتاب مظلم النووي رحمه الله ادخلت كتاب القانون يبي يستفيد منه في العلاجات وفي الادوية وكذا لكن النووي رحمة الله عليه قلبه - [01:00:25](#)

نظيف يقول فتأثر قلبي واظلم واردت ان احفظ شيء ولم استطع حتى اخرجت الكتاب من بيتي هو موجود في كاتب الشيوخ والطلاب وفي كل مكان وفي اه الجامعات وفي البيوت - [01:00:43](#)

ومع ذلك ما يحس الانسان لا بظلام ولا يحس بشيء لماذا الله السلامة. نعم واما اهل التحريف والتأويل فهم الذين يقولون ان الانبياء لم يقصدوا بهذه الاقوال. ما هو الحق في نفس الامر وان الحق في نفس الامر هو ما علمناه بعقولنا - [01:01:03](#)

ثم يجتهدون في تأويلهم على خلاف ما جاء به الانبياء والرسل اولئك يمشون ما جاء به الانبياء والرسل وان كانوا لا يعتقدونه الوهم والتخييل اولئك سيروا على ما قيل لكم - [01:01:33](#)

وهم في قرارة انفسهم يقولون ما في شي لكن مصلحة انهم يشتغلون مثل اللي يقول شفت الهلال رأيت هلال رمضان وما رآه. طيب تكذب على الناس؟ قال خلهم يصومون زاد يوم وش يصير - [01:01:55](#)

ها الجاهل يصل الى هذا الحد لكن اولئك زنادقة مفهوم امور قطعية بالكتاب والسنة ومجمع عليها ونفيها والشك فيها كفر نعم ثم يجتهدون في تأويل هذه الاقوال الى ما يوافق رأيهم بانواع التأويلات - [01:02:13](#)

ولهذا كان اكثرهم لا يجزمون بالتأويل. بل يقولون يجوز ان يراد كذا. وغاية ما ان كانوا احتمال اللفظ واما اهل التجهيل والتضليل الذين حقيقة قولهم ان الانبياء واتباع الانبياء لا يعرفون ما اراد الله بما وصف به نفسه من الايات واقوال الانبياء - [01:02:38](#)

ويقولون يجوز ان يكون للنص تاوي للنص تأويل لا يعلمه الا الله لا يعلمه جبريل ولا محمد ولا غيره من الانبياء. فضلا عن الصحابة والتابعين لهم احسان وان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقرأ - [01:03:13](#)

الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وهو لا يعرف معاني هذه الآيات بل معناها الذي دلت عليه لا يعرفه الا الله تعالى - [01:03:40](#)

ويظنون ان هذه طريقة السلف بعضهم يستدل هذا واشيع في الايام الاخيرة ان مذهب السلف التفويض تفويض وانها ليس لها معاني اصلا انما نقرأ حروفها ونفوض معانيها الى الله جل وعلا ما في شيء يعرف وراء هذه الحروف - [01:04:07](#)

ويزعمون ان السلف قالوا بهذا بناء على ان منهم من قال تمر كما جاءت نعم تمر كما جاءت مع اعتقاد ان لها معاني الاستواء معلوم والكيف مجهول لكن لا يعني هذا ان - [01:04:35](#)

انها ليس لها معاني البتة العربي والعجمي لا فرق بينهما المثل انه لو سمعت بشخص مع انه مثال اه تقريبي تقريبي وتعالى الله عن مشابهة المخلوق ولله المثل الاعلى لو قيل ان زيد من الناس - [01:04:54](#)

في الشرق او في الغرب زيد من الناس وش تعرف من زيد من الناس؟ ما تعرف عنه شيء الا هذا الاسم وان فيه شخص يسمى زيد هل تقول ان زيد مثل ديز؟ لاني ما اعرفه - [01:05:22](#)

كلمة زيد مثل الديز عكس زيد لاني ما اعرفه او تعرف ان هذه الكلمة لا مدلول على شخص معروف في الجملة من من من معرفة نظرائه اهل التوحيد يقول لا زيد وديز ما بينهم فرق لا صرت ما تعرفونه شفته ما بينهم فرق - [01:05:37](#)

والله جل وعلا ما رأيت ولا ما تعرف عنه الا هذا الاسم فقط يعني ما في المثل اذا قيل زيد في الهند مثلا وش تعرف عن زيت ذا؟ حمار ولا كلب ولا وشو - [01:06:00](#)

انه ادميين واقف مثل الناس لكن تفصيلاته وحقايقه وكيفيات خلقه ما تعرفه لكن تعرف ان معاني له يد تدرك معنى اليد تعرف انه رجل تعرف انه راس وش تفهم من كلمة ديز عكس زيد - [01:06:18](#)

تفهم منها شيء؟ هم يقولون لا المفوضة هذا معناها مثل ديز زيد وديز ما بينهم فرق لا صرت ما تعرفه ولا رأيت كلام يدخل عقل ولذلك شدد القائمة على اهل التفويض - [01:06:38](#)

لان هذا مآل كلامهم تعالى الله عما يقولون نعم ثم منهم من يقول ان المراد بها الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ الرحمن على العرش استوى رحمن على العرش استوى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [01:06:57](#)

لا يعرف معاني هذه الايات يقرأها مجرد حروف يعني مثل ما تلقن كلمة اعجمية وانت ترددها ما تدري وش معناها ما في فرق عندهم قاتلهم الله نعم ثم منهم من يقول ان المراد بها خلاف مدلولها الظاهر المفهوم. ولا يعرفه احد. كما لا يعلم - [01:07:21](#)

وقت الساعة ومنهم من يقول بل تجرى على ظاهرها وتحمل على ظاهرها. ومع هذا فلا يعلم الا الله فيتناقضون حيث اثبتوا لها تأويلا يخالف ظاهرها. وقالوا مع هذا - [01:07:51](#)

فانها تحمل على ظاهرها. وهؤلاء مشتركون في القول بان الرسول لم يبين المراد خصوص التي يجعلونها مشكلة. الوظيفة عليه الصلاة والسلام البيان فاذا لم يبين معناه انه ما ما بلغ ما ارسل به - [01:08:11](#)

فبلغ من ارسل اليهم ما ارسل به. اذا لم يحصل البيان نعم المتشابه الذي لا يعلمون الا الله مستثنى ولا بد وجود متشابه معروف والتشابه نسبي من اهل العلم من يعرفون منهم من لا يعرفه والخلاف في الوقف - [01:08:34](#)

على قوله هؤلاء يعلموا تأويله الا الله وان والواو الراسخون وش معناه؟ هذا معروف كلام اهل العلم معروف لكن حتى المتشابه الذي

استأثر الله بعلمه هذا نوع يختبر به الناس - [01:08:53](#)

وليس هو الغالب من التشريع. هذا يكون كل التشريع تسدا كل التشريع على هذا النمط كل التشريع كله سمعنا ناس يقولون هذا مجرد تمويه ولا ما في شي ضحك على الناس - [01:09:08](#)

مودة كلامهم الرؤوس الجو يضحكون على الناس ويشغلونهم وما هنا شي مثل الحجارة اللي بهالصندوق على الله نسأل الله العافية نعم المقصود الايغال في الكيفية بالا يستدرج الانسان في البحث عن المعاني حتى يصل الى الكنه والكيف - [01:09:23](#) وهم احيانا يحسمون الباب والا الاستواء معلوم والكيف مجهول نعم وهؤلاء مشتركون في القول بان الرسول لم يبين المراد بالنصوص التي يجعلونها مشكلة او متشابهة ولهذا يجعل كل فريق المشكلة من نصوصه غير ما يجعله الفريق الاخر مشكلا -

[01:09:49](#)

ثم منهم من يقول لم يعلم معانيها ايضا. ومنهم من يقول علمها ولم يبينها. بل قال في بيانها على الدالة العقلية. وعلى من يجتهد في العلم بتأويل تلك النصوص. تبرير تبرير لافعالهم - [01:10:16](#)

قالوا ان الرسول يعلم المعاني ولا بينها لكنه قال ابحثوا عنها بعقولكم نعم فهم مشتركون في ان الرسول لم يعلم او لم يعلم. بل نحن عرفنا الحق بعقولنا. ثم اجتهدنا في - [01:10:37](#)

بحمل كلام الرسول على ما يوافق معقولنا. وان الانبياء واتباعهم لا يعرفون العقليات ولا يفهمون السمعيات وكل ذلك ضلال وتضليل عن سوى عن سواء السبيل نسأل الله السلامة والعافية. من هذه الاقوال الواهية. المفضية بقائل - [01:10:55](#)

نهائنا الهاوية سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك اللهم صلي وسلم وروى شيخنا سماحة الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير - [01:11:26](#)

من التعليق على شرح العقيدة الطحاوية للامام ابي العز الحنفي رحمه الله. ابن ابن ابلس. للامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من السنة السابعة والثلاثين واربعمئة والف - [01:11:53](#)

نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قرأنا وبما سمعنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يبارك لنا فيما علمنا. وان يجزي شيخنا عنا خير ما به شيخنا عن طلابه. وان يبارك في علمه وعمله وذريته. وان ينفع به وبعلمه - [01:12:22](#)

الاسلام والمسلمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:12:49](#)